واعطاه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر لنفسه ولامته ورجع فرحا مسرورا مؤيدا منصورا
الى مكة قبل الفجر فمن انكر ذلك فهو فاسق لا يبعد عنه الكفر
قال تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس
وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وتوجنا اى زينا من
القبول لاعمالنا ورضاك عنا أبهج ازين فتاج زينة
التاج في الاصل الذى يوضع على راس الملوك مكلل بالجواهر
فاطلقه واراد لازمه وهو الزينة بسبب يقول الله للعبد
وفي الحديث اذا احب الله عبدا نادى جبريل فقال يا جبريل
انا احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم يامره ان ينادى في السما
ان الله يحب فلانا بن فلان فاحبوه فيحبه اهل السما ثم يوضع
له القبول في الارض فهذا هو المراد بالتاج كما قال السيد
البكرى رضى الله عنه عبيد ولكن للملوك عبيدهم تلبيه
مما يسمى بالتاج بين الصوفية الذى يوضع على الراس وقرصه
صوف ابيض وهو الخرقة المشهورة للسادة الخلوتية التى
هى شعارهم وفيه اشارة كما قال استاذنا المؤلف رضى
الله عنه الى سلوك طريق التصوف وبياض القلب وهو
مضرب على وجه مخصوص محيط به اربع جلادات اى في كل
جهة اثنى عشر ضلعا عدة حروف لا اله الا الله اشارة الى
شهوده احاطة الرب به من جميع جهاته احاطة قيومية مفنية
لاحسية

لاحسية تنزه الله عن ذلك وبعضهم يجعل وسطه زرا
اشارة للوحدة وبعضهم يجعله خاليا اشارة للفنا وبعضهم
يجعل في وسطه هباء هكذا اشارة الى الهوية الدائرة بالعلم
دوران علم وقدرة وقيومية لا دوران حسن ثم ان لبس الخرقة
عند القوم شرط في السلوك والاذن من الاشياخ قال بعض
العارفين ان خرقة القوم لاهلها نور ورتبة ولغيرهم
سماجة وظلمة بل يدخل في الوعيد في قوله تعالى ولا تحسبن
الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا
تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم واما قول بعض
العارفين

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالرجال فلاح

فان المراد الاقتداء بهم في العمل ومجاهدة النفس كما قال
العارف بالله السيد البكرى رضى الله عنه فجاهد تشاهد
يا مريد تفرح لقد لحقنا بالجد تنوا جبوره وقال سيدى
عمر بن الفارض رضى الله عنه

ومن لم يجد في حب نعم بنفسه وان جاد بالدنيا اليه انتهى البخل

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه المحفوظين بعناية الله
من الاعوجاج الانحراف من الاستقامة لكونهم عدولا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابى كالنجوم بايهم
اقتديتم اهتديتم وفي الحديث القدسى يا محمد اصحابك عندى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)